

الجامع الصحيح المختصر (صحيح البخاري)

3220 - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار قال أخبرني سعيد بن

جبير قال قلت لابن عباس إن نوحا البكالي يزعم أن موسى صاحب الخضر ليس هو موسى بني إسرائيل إنما هو موسى آخر فقال كذب عدو الله حدثنا أبي بن كعب .

فكتب أنا فقال ؟ أعلم الناس أي فسل إسرائيل بني في خطيبا قام موسى أن (A النبي عن Y
الله عليه إذ لم يرد العلم إليه فقال له بلى لي عبد بجميع البحرين هو أعلم منك قال أي رب
ومن لي به ؟ وربما قال سفيان أي رب وكيف لي به ؟ قال تأخذ حوتا فتجعله في مكنى حيثما
فقدت الحوت فهو ثم وربما قال فهو ثم وأخذ حوتا فجعله في مكنى ثم انطلق هو وفتاه يوسع
بن نون حتى أتيا الصخرة وضعا رؤوسهما فرقد موسى واضطرب الحوت فخرج فسقط في البحر فاتخذ
سبيله في البحر سرياً فأمسك الله عن الحوت جرية الماء فصار مثل الطاق فقال هكذا مثل الطاق
فانطلقا يمشيان بقية ليلتهما ويومهما حتى إذا كان من الغد قال لفتاه آتينا غداً لنا لقد
لقينا من سفرنا هذا نصبا ولم يجد موسى النصب حتى جاوز حيث أمره الله قال له فتاه أرايت
إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في
البحر عجباً فكان للحوت سرياً ولهما عجباً قال له موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على

آثارهما قصصاً رجعا يقصان آثارهما حتى انتهينا إلى الصخرة فإذا رجل مسجى بثوب فسلم موسى
فرد عليه فقال وأنى بأرضك السلام ؟ قال أنا موسى قال موسى بني إسرائيل ؟ قال نعم أتيتك
لتعلمني مما علمت رشداً قال يا موسى إني على علم من علم الله علمني الله لا تعلمه وأنت على
علم من علم الله علمك الله لا أعلمه قال هل أتبعك ؟ قال { إنك لن تستطيع معي صبراً . وكيف
تصبر على ما لم تحط به خبراً - إلى قوله - إمرأ } . فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت
بهما سفينة كملوهم أن يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوه بغير نول فلما ركبا في السفينة جاء
عصفور فوق على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة أو نقرتين قال له الخضر يا موسى ما نقص
علمي وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور بمنقاره من البحر إذ أخذ الفأس فنزع
لوحاً قال فلم يفجأ موسى إلا وقد قلع لوحاً بالقدوم فقال له موسى ما صنعت ؟ قوم حملونا
بغير نول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئاً إمرأ قال ألم أقل إنك لن
تستطيع معي صبراً قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسراً فكانت الأولى من موسى
نسياناً فلما خرجا من البحر مروا بغلام يلعب مع الصبيان فأخذ الخضر برأسه فقلعه بيده
هكذا وأوماً سفيان بأطراف أصابعه كأنه يقطف شيئاً فقال له موسى أقتلت نفساً زكية بغير نفس
لقد جئت شيئاً نكراً . قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبراً قال إن سألتك عن شيء بعدها

فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض مائلا أو مأبى فبده هكذا وأشار سفيان كأنه يمسح شيئا إلى فوق فلم أسمع سفيان يذكر مائلا إلا مرة قال قوم أتيناكم فلم يطعمونا ولم يضيفونا عمدت إلى حائطهم لو شئت لاتخذت عليه أجرا . قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا . قال النبي A وددنا أن موسى كان نصير فقصا علينا من خبرهما قال سفيان قال النبي A يرحم الله موسى لو كان صبر لقص علينا من أمرهما) . وقرأ ابن عباس " أما مهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا " . " وأما الغلام فكان كافرا وكان أبواه مؤمنين " .

ثم قال سفيان سمعته منه مرتين وحفظته منه قيل لسفيان حفظته قبل أن تسمعه من عمرو أو تحفظه من إنسان ؟ فقال ممن أتلفته ؟ ورواه أحد عن عمرو غيري سمعته منه مرتين أو ثلاثا وحفظته منه .